

- **שם המחקר :** תרומת משתני רקע, דחק ואינטליגנציה רגשית כמשתנה מתווך על הון פסיכולוגי ואמפתיה בקרב בוגרים עם שיתוק מוחין בהשוואה לבוגרים עם התפתחות תקינה
- **שנה :** 2025
- **סוג מחקר :** עבודת תזה
- **מס' קטלוגי :** 890-739-2024
- **שמות החוקרים:** רוני עמרני, בהנחיית פרופ' בתיה-חפציבה ליפשיץ
- **רשות המחקר:** אוניברסיטת בר אילן

• اسم البحث: مساهمة متغيرات الخلفية، والضغط النفسي، والذكاء العاطفي بوصفه متغيرًا وسيطًا في رأس المال النفسي والتعاطف لدى البالغين مع الشلل الدماغي مقارنةً بالبالغين ذوي تطور سليم  
• السنة: 2025  
• نوع البحث: رسالة ماجستير  
• الرقم الفهرسي: 890-739-2024  
• أسماء الباحثين: רוני עמרני، بإشراف البروفيسورة باتيا-حفتسيا ليفشيتس  
• الجهة البحثية: جامعة بار-إيلان

#### ملخص البحث

أجري هذا البحث بدعم من منحة مقدمة من صندوق شاليم.

#### الخلفية وهدف البحث :

يتناول البحث الحالي فحص العلاقات بين متغيرات الخلفية (الانتماء إلى المجموعة، العمر، والحالة الزوجية)، والضغط النفسي، والذكاء العاطفي، وبين متغيرات إيجابية مثل رأس المال النفسي والتعاطف لدى البالغين مع الشلل الدماغي (CP) مقارنةً بالبالغين ذوي تطور سليم. يركز البحث على فهم الفروق بين مجموعتي الدراسة، وفحص العلاقات بين المتغيرات المركزية، وكذلك توضيح المساهمة الفريدة للذكاء العاطفي بوصفه متغيرًا وسيطًا يفسر العلاقة بين الضغط النفسي والمتغيرات التابعة. وبينما تركز غالبية الدراسات في هذا المجال على جوانب الضعف والصعوبات لدى الأشخاص مع محدودية، يركز البحث الحالي على نقاط القوة النفسية والعاطفية بوصفها أساسًا لتحسين الأداء والقدرة على التكيف لدى هذه الفئة.

كان الهدف الرئيسي للبحث هو فحص مساهمة متغيرات الخلفية، والضغط النفسي، والذكاء العاطفي بوصفه متغيرًا وسيطًا في رأس المال النفسي والتعاطف لدى البالغين مع الشلل الدماغي، وذلك مقارنةً بالبالغين ذوي تطور سليم.

#### المشاركون في البحث

شارك في البحث 93 بالغًا تتراوح أعمارهم بين 18-40 عامًا، منهم 46 بالغًا مع الشلل الدماغي (CP) و 47 بالغًا ذوي تطور سليم.

#### أدوات البحث

تم استخدام استبيانات لقياس:

• الضغط النفسي (PSS)

• الذكاء العاطفي (EQ-I)

- رأس المال النفسي (استبتيانات الأمل، والكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والمرونة النفسية)
- التعاطف (IRI)

وقد تم اختيار هذه الأدوات بناءً على درجات الثبات والصدق التي تم التحقق منها في دراسات سابقة، مع ملاءمتها لأهداف البحث.

#### التحليلات الإحصائية

لفحص الفروق بين البالغين مع الشلل الدماغي والبالغين ذوي التطور السليم في الذكاء العاطفي، والضغط النفسي، ورأس المال النفسي، ومستوى التعاطف، استُخدمت اختبارات  $t$  لعينتين مستقلتين لفحص الفروق بين المجموعتين في كل مؤشر من مؤشرات البحث على حدة. ولفحص العلاقات بين متغيرات البحث، أُجريت اختبارات ارتباط بيرسون بين مؤشرات الذكاء العاطفي والضغط النفسي وبين مؤشرات الصمود التي قيسَت من خلال رأس المال النفسي والتعاطف. كما أُجريت تحليلات انحدار هرمي لفحص مساهمة متغيرات الخلفية، والذكاء العاطفي، والضغط النفسي في تفسير رأس المال النفسي والتعاطف.

ومن أجل اختبار النموذج وفرضيات العلاقة المباشرة بين متغيرات الخلفية، والذكاء العاطفي، والضغط النفسي، استُخدم برنامج PROCESS (Hayes, 2018) لفحص نموذج الوساطة ودلالة تأثير الوساطة. وقد أُدرجت الخصائص الديمغرافية التي ساهمت في تفسير التباين كمتغيرات ضبط. (covariates)

#### النتائج الرئيسية

#### الجزء الأول: مقارنة بين مجموعتي البحث في متغيرات الضغط النفسي والذكاء العاطفي ورأس المال النفسي والتعاطف

##### الضغط النفسي:

خلالًا للفرضية، أفاد البالغون مع الشلل الدماغي بمستوى ضغط نفسي أقل مقارنةً بالبالغين ذوي التطور السليم. وقد يُفسر ذلك باستخدام آليات دفاع مثل المثالية الواقعية أو الرغبة الاجتماعية، لكن من المحتمل أيضًا أن يعكس تكيفًا حقيقيًا، بما يتوافق مع "مفارقة المحدودية" التي تشير إلى أن الأشخاص مع محدودية قد يبلغون أحيانًا عن مستوى عالٍ من جودة الحياة رغم محدودياتهم.

##### الذكاء العاطفي:

أظهر البالغون مع الشلل الدماغي مستويات أعلى من الذكاء العاطفي مقارنةً بالبالغين ذوي التطور السليم. ويُفسر هذا المعطى بأن مواجهة تحديات الحياة قد تسهم في تطوير مهارات عاطفية أعلى.

##### رأس المال النفسي:

أظهر البالغون مع الشلل الدماغي مستويات أعلى من الأمل، والمرونة النفسية، والكفاءة الذاتية، في حين لم تظهر فروق في التفاؤل. ويُفسر ذلك بمزيج من آليات الدفاع (مثل المثالية) والرغبة الاجتماعية، إضافة إلى المرونة النفسية التي تتشكل نتيجة مواجهة التحديات اليومية المرتبطة بالمحدودية.

##### التعاطف:

أفاد البالغون مع الشلل الدماغي بمستوى أعلى من التعاطف. ويمكن تفسير ذلك من خلال آليات الدفاع وكذلك من خلال نظرية "المعالج الجريح"، أي القدرة على التعاطف مع معاناة الآخرين انطلاقًا من تجربة شخصية مع الصعوبات.

#### الجزء الثاني: العلاقات بين الضغط النفسي والذكاء العاطفي ورأس المال النفسي والتعاطف

### الضغط النفسي مقابل المتغيرات الأخرى:

وُجدت علاقة سلبية دالة بين مستوى الضغط النفسي وبين الذكاء العاطفي ورأس المال النفسي والتعاطف؛ فكلما ارتفع الضغط النفسي انخفضت هذه المؤشرات. وتتوافق هذه النتائج مع الأدبيات العلمية التي تشير إلى تأثير الضغط النفسي في الرفاه النفسي.

### الذكاء العاطفي مقابل رأس المال النفسي والتعاطف:

وُجدت علاقة إيجابية دالة؛ فكلما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي ارتفعت أيضاً مستويات رأس المال النفسي والتعاطف. ويُعد الذكاء العاطفي متنبئاً مهماً للتكيف النفسي، وتقدير الذات الإيجابي، والقدرة على بناء علاقات بين شخصية.

## الجزء الثالث: مساهمة متغيرات الخلفية والضغط النفسي والذكاء العاطفي في رأس المال النفسي والتعاطف

### متغيرات الخلفية:

أظهرت تحليلات الانحدار أن متغيرات الخلفية (الانتماء إلى المجموعة، العمر، الحالة الزوجية) ساهمت في تفسير التباين في مؤشرات رأس المال النفسي والتعاطف. فعلى سبيل المثال، ارتبط الانتماء إلى مجموعة الشلل الدماغي بمستويات أعلى من الأمل، والمرونة النفسية، والكفاءة الذاتية، والتعاطف.

### الضغط النفسي والذكاء العاطفي:

تبيّن أن الضغط النفسي يساهم بشكل سلبي، بينما يساهم الذكاء العاطفي بشكل إيجابي في تفسير رأس المال النفسي والتعاطف، وذلك بالإضافة إلى مساهمة متغيرات الخلفية.

## الجزء الرابع: الضغط النفسي والذكاء العاطفي كمتغير وسيط

تبيّن أن الذكاء العاطفي يتوسط العلاقة بين الضغط النفسي ورأس المال النفسي، باستثناء التفاؤل والتعاطف. أي أن مستويات الضغط النفسي المرتفعة تسهم في مستويات أعلى من الذكاء العاطفي، والذي بدوره يساهم في تعزيز رأس المال النفسي في مؤشرات الأمل، والكفاءة الذاتية، والمرونة النفسية. وتبرز هذه النتائج أهمية الذكاء العاطفي بوصفه مورداً تكيفياً مركزياً لدى البالغين مع الشلل الدماغي وكذلك لدى عموم السكان.

### المساهمة النظرية

يُعد هذا البحث الأول الذي فحص، باستخدام نموذج نظري-إحصائي، العلاقة المعقدة بين الضغط النفسي والذكاء العاطفي ورأس المال النفسي والتعاطف لدى البالغين مع الشلل الدماغي. ويساهم في إثراء المعرفة البحثية والنظرية حول الديناميكيات بين الضغط النفسي والسمات العاطفية وعوامل الصمود لدى هذه الفئة.

ومن أبرز إسهامات البحث إبراز دور الذكاء العاطفي كمتغير وسيط في العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى رأس المال النفسي لدى البالغين مع الشلل الدماغي وبدون شلل دماغي. ويُظهر النموذج البحثي أن الضغط النفسي يساهم في تعزيز الذكاء العاطفي، والذي بدوره يتوسط العلاقة بين الضغط النفسي ومكونات رأس المال النفسي، بحيث يرتبط بمستوى أعلى من هذا الرأس المال. ولولا الذكاء العاطفي لكان الضغط النفسي مرتبطاً سلباً بمكونات رأس المال النفسي، إلا أن الذكاء العاطفي ينظم شدة الضغط النفسي، بحيث يمكن القول إن ارتباط الضغط النفسي بمستوى أعلى من الذكاء العاطفي يؤدي إلى مستويات أعلى من الأمل والكفاءة الذاتية والمرونة النفسية.

### المساهمة التطبيقية-التربوية

تُبرز نتائج البحث أهمية تطوير وتعزيز الذكاء العاطفي لدى الأشخاص مع الشلل الدماغي وكذلك لدى فئات أخرى تواجه مستويات عالية من الضغط النفسي. فبرامج التدخل القائمة على التربية العاطفية يمكن أن تساعد في تقليل آثار الضغط النفسي وتعزيز رأس المال النفسي، الأمر الذي يساهم في تحسين جودة حياة الأشخاص مع الشلل الدماغي وتعزيز اندماجهم الاجتماعي والمهني. كما يُوصى، نظراً للدور المركزي للذكاء العاطفي في التوسط بين الضغط النفسي والتعاطف ورأس المال النفسي، بإدماج برامج لتنمية القدرات العاطفية لدى الأشخاص مع محدوديات جسدية، إلى جانب استراتيجيات لإدارة الضغط النفسي وتعزيز المهارات الاجتماعية.

### خلاصة:

يسهم هذا البحث مساهمة مهمة في فهم الآليات العاطفية لدى الأشخاص مع الشلل الدماغى، ويفتح المجال أمام دراسات مستقبلية، مع التأكيد على أهمية دمج أدوات علم النفس الإيجابي في تطوير السياسات والبرامج التربوية والعلاجية.

- [للمحتوى الكامل](#)
- [لمجمع الأبحاث لصندوق شاليم](#)
- [مجمع أدوات البحث لصندوق شاليم](#)